نـــور يسوع المسيح المسيـــح
ΦΩΣ الغالب XPIΣTOY
جمعية نور المسيح — السنة الحادية والثلاثون – عدد Issue No :1650
رقم: 580 327 914 — غربي (28/05/2023) (15/05/2023) شرقي
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

اللحن السادس

الأَحد السادس بعد الفصح

ايوثينا العاشر

المعروف بأحد الآباء القديسين المجتمعين في نيقية

وتذكار البار بخوميوس الكبير، والقديس اخيليوس العجائبي

الصعود الإلهي

آباء المجمع المسكوني الأوّل في نيقية

طروبارية القيامة على اللحن السادس:– إن القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر والحراس صاروا كالأموات ، ومريم وقفت عند القبر طالبة جسدك الطاهر فسبيت الجحيم ولم تُجرب منه، وصادفت البتول مانحًا الحياة . فيا من نهض من الأموات يا رب المجد لك .

طروبارية الصعود (على اللحن الرابع): لَقد صَعدتَ بمجدٍ أيُّها المسيح إلهنا. وَفَرَّحتَ تلاميذك بموعد الرُّوح القُدُس إذ أيقنوا بالبَرَكةِ أنَّكَ انتَ هو ابن الله المنقذ العالم.

قنداق للآباء (على اللحن الثامن): إنَّكَ فائق التمجيد ايها المسيح الهنا. يا مَن أقامَ آباءَنا القديسين على الأرض مثل كواكب ثاقبة. وبِهِم هدانا جميعًا الى الإيمان الصادق. فيا جزيل التحنن المجد لك.

طروبارية: شفيع/ـة الكنيسة ...

قنداق الصعود (على اللحن السادس): لما اكملت التدبير الذي من اجلنا. وجعلت الذين على الأرض متَّحدين بالسماويين. صعدت بمجدٍ ايها المسيح الهنا. غير منفصل من مكان لكن ثابتًا بغير افتراق وهاتفًا باحبائك. انا معكم وليس احد عليكم.

الذكصا باللحن الثامن – أحد الآباء

إنَّ محفل الآباء القديسين قد اجتمع من أقطار المسكونة واعتقدوا بان للآب والابن والروح جوهرًا واحدًا وطبيعةً واحدة وسَلَّموا للبيعَة سرَّ التكلُّم في اللآهوت بايضاحِ الذين نمدحهم ونُغبِّطهم بايمانٍ قائلين: يا مُعسكرًا الهيًّا شريفًا يا مُدَرَّعين لآهوتيين لموكب الرَّبِّ يا نجومًا نَيِّرَةً للجَلَد العقلي يا أبرجةً منيعةً لصهيون السريَّة يا ازهار الفردوس العطر تنسُّمها يا افواه الكلمة الكليّ تذهُّبها فيا فخر نيقية وضياءَ المسكونة تشفَّعوا بلا فتور من اجل نفوسنا.

طُلِبَ منه ذلك، لكن ليس على كرسي ملوكي، بل على مجلس وضيع الرتبة. ولما تخاطبوا عن جميع ما يُنسَب إلى **آريوس**، أوجبوا اللعنة عليه وعلى جميع المعتقدين باعتقاده. وكرز هؤلاء الآباء القديسون، انّ كلمة الله هو مساوٍ للآب في الجوهر والكرامة، وانه أزليٌّ مع الآب، ووضعوا دستور الإيمان المقدس؛ وانتهَوا به إلى عند «وبالرُّوح القُدُس» وأما الباقي فتمَّمه المجمع الثاني. وثَبَّت أيضًا هذا المجمع الأول **عيد الفصح**، أعني متى يكون وكيف يجب أن نُعَيِّده. وانه لا يجب أن نعيّد مع اليهود كما كانت عادةٌ سابقة. ووضعوا عشرين قانونًا من أجل الترتيبات الكنسيَّة. وأما دستور الإيمان المقدس، فأثبته **الملك قسطنطين المعادل الرسل** آخر الكل، وختمه بكتابة حمراء.

وكان بين هؤلاء الآباء القديسين، رؤساء كهنة، مئتان واثنان وثلاثون، وكهنة وشمامسة ورهبان ستة وثمانون. فجملة الحاضرين كانوا ثلاث مئة وثمانية عشر. وأما مشاهيرهم فكانوا: **سلفستروس رئيس كهنة روما**، وميطروفانيس القسطنطيني كان مريضًا. فحضر هٰذان بواسطة نائبيهما. **وألكسندروس الاسكندري** مع **اثناسيوس الكبير**، لأنه كان في ذاك الوقت رئيس الشَّمامسة، **وافسطائيوس الانطاكي ومكاريوس الأورشليمي والبارّ كوذروفيس الأسقف و بفنوتيوس المعترف، ونيقولاوس المفيض الحيل، وسبيريدونيس تريميثوندس**، الذي هناك طرح الفيلسوف وعمَّده لما أوضح له النُّور المثلَّث الشُّموس. وفي آخر صيرورة هذا المجمع، انتقل إلى الله إثنان من رؤساء كهنة فوضع **قسطنطين المعظَّم** حدَّ المجمع المقدس في تابوتيهما وختمهما كما يجب. فوُجد ذلك الحدّ مختومًا ومُمضىً منهما بكلمات الله التي لا يُلفظ بها.

فلما انقضى المجمع وكانت المدينة التي بناها قد كملت. فاستدعى **قسطنطين الكبير** جميع أولئك الرجال القديسين. فذهبوا معه بأجمعهم. ولمّا صَلُّوا ختموا وثَبَّتوا أن هذه المدينة كفؤ لأن تصير **مَلِكَةِ المدن** وأوقفوها لأُم الإله بأمر الملك. وهكذا توجَّه القديسون كلٌّ منهم إلى مكانه.

لكن قبل أن ينتقل **قسطنطين الكبير** إلى الله، لما كان يدبّر المُلك مع ابنه قسطنديوس، تقدُم **آريوس** إلى الملك قائلًا، انه سيترك الجميع ويريد أن يتحد مع كنيسة الله فكتب تجاديفه في قرطاس وعلَّقها في عنقه على صدره وكأنه خاضع للمجمع. وكان يضرب بيده على تلك الكلمات المكتوبة في القرطاس، ويقول اني أذعِن لهؤلاء. فاقتنع الملك وأمر بطريرك القسطنطينيَّة أن يقبل **آريوس** في الشركة الإلٰهية. وكان في ذلك الوقت بعد ميطروفانيس، البطريرك ألكسندروس، الذي كان عارفًا برداءة مذهب الرجل. فكان مُشكِّكًا به ومرتابًا ومتضرّعًا إلى الله أن يكشف له إن كان حسب إرادته يؤثر أن يشترك مع **آريوس**. فلما حضر الوقت الذي فيه وجب أن يقدّس معه، صار مستمرًا في الصلاة. فأما **آريوس**، لمّا كان آتيًا إلى الكنيسة وهو عند عامود السُّوق، مغصَه جوفُه، فدخل إلى كنيفٍ مشاع، وهناك انفزر مُنْبَعِجًا وقذف كلَّ ما في بطنه وطرحه إلى أسفل. وتكبَّد رميَ ما في جوفه مثل **يوضاس (يهوذا الإسخريوطي)**، لأنه ساواه في تسليم الكلمة، وشقَّ كلمة الله من الجوهر الأبوي. فانشقَّ وصودف مائتًا. وهكذا كنيسة الله انعتقت من أذيَّته.

الرسالة

مباركٌ انتَ يا رب اله آبائنا فانَّكَ عدلٌ في كُلِّ ما صَنعتَ بنا

فصل من اعمال الرسل القديسين الاطهار (٢٠: ١٦-١٨، ٢٨-٣٦)

في تلك الأيام ارتأَى بولس أن يتجاوز أفسُس في البحر لئَلَّا يَعرُض له أن يُبطئَ في آسية. لأنه كان يعجل حتى يكون في أورشليم يوم العنصرة إن أمكنَهُ ✻ فمن ميليتُس بعث إلى أَفسُس فاستدعى قُسوسَ الكنيسة ✻ فلمَّا وصلوا اليهِ قال لهم: ✻ احذَروا لأنفسكم ولجميع الرَّعيَّة التي أَقامكم الرُّوح القُدُس فيها أساقفة لترعوا كنيسة الله التي اقتناها بدمِهِ ✻ فإنِّي أَعْلم هذا أَنَّهُ سيدخل بينكم بعد ذهابي ذئَابٌ خاطفة لا تُشفِق على الرَّعيَّة ✻ ومنكم أنفسكم سيقوم رجالٌ يتكلَّمون بأمورٍ ملتوية ليجتذبوا التلاميذ وراءَهم ✻ لذلك اسهروا متذكرين أَنّي مدَّة ثلاث سنين لم أَكْفُفْ ليلًا ونهارًا أن أَنصح كلَّ واحدٍ بدموعٍ ✻ والآن أَستودعكم يا إخوتي اللهَ وكلمةَ نعمتِهِ القادرة أن تبنيكم وتمنحكم ميراثًا مع جميع القديسين ✻ إني لم أَشتهِ فضةَ أو ذهبَ أو لباسَ أحدٍ ✻ وأنتم تَعْلَمُون أنَّ حاجاتي وحاجات الذين معي خَدَمَتْها هاتان اليَدان ✻ في كل شيء بيَّنتُ لكم أنه هٰكذا ينبغي أن نتعب لنساعد الضعفاءَ وأن نتذكّر كلام الرَّبّ يسوع. فإنه قال: «إنَّ العطاءَ هو مغبوطٌ أكثر من الأخذ». ولما قال هٰذا جثا على ركبتيه مع جميعهم وصلّى.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير،التلميذ الطاهر (يوحنا ١٧: ١-١٣)

في ذلك الزمان رفع يسوع عينيهِ إلى السماءِ وقال: يا أبتِ قد أتت الساعة، مجِّدِ ابنَك ليُمجّدَك ابنُك أيضًا ✻ كما أَعطيتَهُ سلطانًا على كل بشرٍ ليُعطيَ كلَّ من أعطيتَهُ لهُ حياةً أبديَّة ✻ وهذه هي الحياة الأبدية أنْ يعرفوك أنت الإله الحقيقيَّ وحدك والذي أرسلتَهُ يسوع المسيح ✻ أنا قد مجَّدتُك على الأرض، قد أَتممتُ العملَ الذي أَعطيتني لأعملهُ ✻ والآن مجِّدْني أنت يا أبتِ عندك بالمجد الذي كان لي عندَك من قَبْلِ كون العالَم ✻ قد أَعلنتُ اسمَك للناس الذين أَعطيتَهم لي من العالَم. هم كانوا لك وأنت أَعطيتهم لي وقد حفِظُوا كلامك ✻ والآن قد عَلِمُوا أنَّ كلَّ ما أعطيتَهُ لي هو منك، لأن الكلام الذي أَعطيتَهُ لي أَعطيتُهُ لهم، وهم قَبِلُوا وعَلِمُوا حقًا أنّي منك خرجتُ وآمنوا أنَّك أَرسلتني ✻ أنا من أَجْلِهِم أسأل، لا أسأل من أجل العالَم بل من أجل الذين أعطيتَهم لي. لأنَّهم لك ✻ كلُّ شيءٍ لي هو لك وكل شيءٍ لك هو لي وأنا قد مُجِّدْتُ فيهم ✻ ولستُ أنا بعدُ في العالم، وهؤلاء هم في العالم. وأنا آتي اليك. أيُّها الآب القُدُّوس احفظهم باسمك الذين أَعطيتهم لي ليكونوا واحدًا كما نحن ✻ حين كنتُ معهم في العالم كنتُ أَحفظهم باسمك. إنَّ الذين أَعطيتَهم لي قد حفظتُهم ولم يَهلك منهم أحدٌ الَّا ابن الهلاك ليتمَّ الكتاب ✻ أمَّا الآن فإنِّي آتي اليك. وأنا أتكلَّم بهذا في العالَم ليكون فرحي كاملًا فيهم.

سنكسار أحد الآباء القديسين

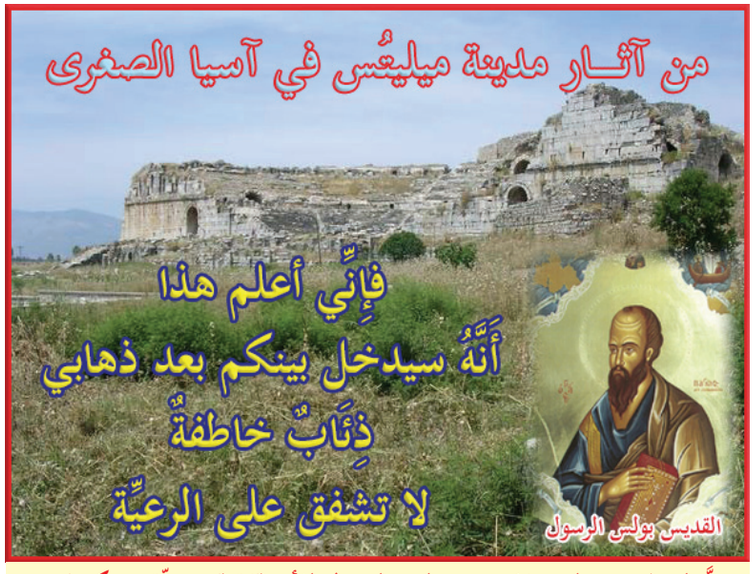

إنَّ التحذيرات التي صَرَّح بها بولس الرسول للأساقفة قد تحقّقت بكاملها

إنَّنَا نُعيِّد هذا العيد الحاضر، لهذا السبب، وهو أنَّ ربنا يسوع المسيح لمّا لبس جسدنا وفعل كل التدبير بحالٍ لا يُوصف وعاد إلى العرش الأبوي، أراد الآباء القديسون أن يوضحوا أن ابن الله صار إنسانًا بالحقيقة وأنه صعد وهو إنسان تامّ وإله تامّ وجلس عن يمين العظمة في الأعالي وأنَّ مجمع الآباء القديسين كرز به هكذا واعترف جهارًا أنه مساوٍ للآب في الجوهر والكرامة. لهذا السبب رتَّبوا بإلهامٍ إلٰهيّ هذا العيد الحاضر بعد الصعود المجيد، كأنهم تقدّموا فرفعوا شأن مجمع آباء كرزوا به، أعني أن هذا **الصاعد بالجسد إله حقيقي وهو إنسان تام بحسب الجسد**.

أما هذا المجمع فصار على عهد **قسطنطين الملك الكبير** في السنة العشرين من مُلكه. لأن هذا تملّك أولًا في روما لمّا كفَّ الاضطهاد. وبعد ذلك بنى المدينة الكليّة السعادة المسماة باسمه، في **سنة ٥٨٣٨** لإنشاء العالم. حينئذٍ نشأت **هرطقة آريوس** الذي كان منشأه من ليبيا وصار إلى الاسكندرية وتشرطن شمّاسًا من **القديس بطرس الشهيد بطريرك الاسكندرية**. فلكونه ابتدأ يجدّف على ابن الله كارزًا جهارًا أنه مخلوق وأنه صار من العدم وأنه بعيدٌ عن الرتبة الإلٰهية وأنه يقال له حكمة الله وقوّته مجازًا. بمعنى أنه عاند **صابالیوس الملحد** القائل أن اللاهوت وجه واحد وأقنوم واحد. فوقتًا ما يصير آبًا وتارةً ابنًا ووقتًا روحًا قدُسًا. وفيمَا آريوس مجدِّف هكذا، عزله عن الكهنوت **بطرس العظيم**، لما أبصَرَ المسيح مثل طفلٍ على المذبح المقدس لابسًا ثوبًا مشقوقًا **وقائلًا إن آريوس قد شقَّه**.

ولكنَّ **أشيلاس** الذي صار رئيس كهنة بعد بطرس على الاسكندرية حلَّ آريوس أيضًا على شرط أنه يرتجع عمَّا كان يقوله ورسمه أيضا قِسِّيسًا وجعله قَيِّمًا على المدرسة. فلما توفّي **أشيلاس** صار **ألكسندروس**، الذي لما وجد آريوس مجُدّفًا أكثر من الأول، أقصاه عن البيعة وحطّه بواسطة مجمع. وانه كما قال ثاودوريطوس، أنه اعتقد أنّ طبيعة المسيح متغيّرة، وان الرب اتخذ جسدًا خاليًا من العقل والنفس. هذا قذف أولًا، أما **آريوس فانه اقتاد إلى إلحاده كثيرين** وكتب فاختصَّ لذاته **افسافيوس أسقف نيقوميدية وبافلينوس أسقف صور وافسافيوس أسقف قيصريّة وغيرهم**. وتطاول على **ألكسندروس**. أما ألكسندروس فأنفذ إلى أصقاع الدنيا بأسرها مُخبرًا عن تجاديف **آريوس** وعن قَطْعِهِ. فأنهض كثيرين إلى الانتقام منه.

فلما كانت الكنيسة منزعجة ومنشقَّة بسبب المجادلة الصائرة عن الاعتقاد، أرسل **قسطنطين المُعظّم** إلى جميع الدنيا مركبات ملوكيَّة وجَمَع الآباء في نيقية وحضر هو بنفسه هناك. ولما جلس الآباء وجلس هو، عندما